وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الا ان كل مأثرة او دم او مال يدعى
فهو تحت قدمي هاتين الا سدانة البيت وسقاية الحاج يا معشر قريش ان الله قد اذهب
عنكم عبية الجاهلية وتعظمها بالاباء الناس من آدم وآدم خلق من تراب ثم تلا يا ايها
الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الآية ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا
خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء فلذلك سميت مسيلة الفتح جلقا و
كان الفتح مكة لعشر بقين من رمضان **فصل في ذكر شيء من الواردات**
يوم الفتح ما ذكره ابو عبد الله البخاري وكثير منها في مسلم من ذلك ما روي عن ام هاني
رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل
وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انا ام هاني ابنة ابي طالب فقال مرحبا
بام هاني فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد قالت فقلت يا رسول
الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان ابن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قد اجرنا من اجرت يا ام هاني قالت وذلك ضحى **وعن** انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار
الكعبة فقال اقتلوه وعن عايشة قالت كان عتبة ابنا ابي وقاص عهد الى اخيه سعد
ابن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه قالت فلما كان عام الفتح اخذه سعد
ابن ابي وقاص وقال ابن اخي قد عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي
ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال سعد يا رسول الله ان اخي
كان قد عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الولد
للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم احتجبي منه لما
راى من شبهه بعتبة فما راها حتى لقي الله عز وجل **وعن** عايشة ان قريشا اهمهم شان
المرأة المخزومية التي سرقت في غزوة الفتح فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
ومن يجترئ عليه الا اسامة ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكلمه اسامة فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين من قبلكم
انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو
ان فاطمة ابنة محمد سرقت لقطعت يدها **وعن** ابي شريح الخزاعي الكعبي انه قال لعمرو
ابن سعيد والي يبعث البعوث الى مكة ايذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به

انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يومن بالله
واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار وقد عادت
حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغايب حرجاه متفق على لفظه والمراد قام
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذا القول حين قتلت خزاعة رجلا من هذيل بمكة ثار ابي يعم
الفتح فوداه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **وما سبق به من الشعر** قبل الفتح
قول حسان رضي الله عنه ابي سفيان ابن الحارث

لهجوت محمدا فاجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء
لهجوت محمدا برا حنيفا ... رسول الله شيمته الوفاء
اتهجوه ولست له بكفء ... فشركما لخيركما الفداء
فان ابي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء
عدمنا خيلنا ان لم تروها ... تثير النقع موعدها كداء
بنازعن الاعنة مصعدات ... على اكتافها الاسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات ... تلطمهن بالخمر النساء
فان اعرضتم عنا اعتمرنا ... وكان الفتح وانكشف الغطاء
والا فاصبروا لضراب يوم ... يعز الله فيه من يشاء
وقال الله قد ارسلت عبدا ... يقول الحق ليس به خفاء
وقال الله قد يسرت جندا ... هم الانصار عرضتها اللقاء
نلاقي كل يوم من معد ... سباب او قتال او هجاء
فنحكم بالقوافي من هجانا ... ونضرب حين تختلط الدماء
فجبريل امين الله فينا ... وروح القدس ليس له كفاء

رواه مسلم الا الثالث والثالث عشر من سيرة ابن هشام قال وبلغني عن الزهري
انه قال للما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النساء يلطمهن بالخمر تبسم
وفي ابي بكر قال قد بشرت جندا وفي روايه قد بشرت جندا ولم تصح الروايه بسيرت

Copyright © King Saud University